

## الحرس الوطني.. المؤسسة الحضارية والعسكرية

# نصف قرن من مس



يرتبط مفهوم الحرس الوطني بالخطوة الأولى التي خطاها الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - في استرداد ملك أبائه وأجداده؛ فحينما انطلق من الكويت عام ١٢١٩هـ يحدوه العزم لاسترداد مدينة الرياض؛ ليتخذ منها قاعدة لتوحيد البلاد تحت راية واحدة، بعد أن توزعتها الانقسامات، واضطرب فيها حيل الأمن، وأصبحت مسرحاً للفتن والقرصنة... وصحبه مجموعة من رجاله الأوفياء واستطاع الملك القائد أن يفرس في صحبه قوة العزيمة والتصميم لبلوغ الهدف مهما كانت النتائج؛ يتقدمهم عند الخطر، ويضرب لهم المثل الأعلى في القدوة، ويستشير فيهم مواطن الحماسة والشجاعة والتضحية. كان التاريخ مع أولى تلك الخطوات وربما قبلها مع التخطيط والتحضير لهذا العمل التاريخي الكبير.. كان يتهيأ لدخول فصل ناصع مبهر إلى سفره الضخم.. تحتله المملكة العربية السعودية كيانا سياسيا وروحيا وحضاريا له مكانته العليا بين الأمم.. وفي صناعة الحضارة المعاصرة.

الأولى لحراس الوطن، المدافعين عن حوزته، المخلصين لقائدهم، الذين يرون فيه القدوة الحسنة والمثل المتألق.. ومن أبنائهم وأحفادهم.. كان الحرس الوطني، مثلما كان الجيش والأمن.. وكل مخلص نذر نفسه لخدمة الدين والوطن والمقدسات.

لقد كان استرداد الرياض في ساعات قتال فتحاً جديداً، وخطوة رائدة في توحيد المملكة العربية السعودية وبالتالي إضافة أساسية للعالم المعاصر.. وكان هؤلاء الرجال الذين لا يتجاوزون السبعين عاماً وعلى رأسهم قائدهم الهمام - النواة





في يوم الوطن .. الملك عبدالله ومسيرة التطوير والإصلاح

# مسيرة التأسيس والتطوير



ولقد مثلت أعمال هذه الفئسة المباركة ومنجزاتها، بتوجيه من قائدها الشجاع المحنك مفهوم الحرس الوطني في إطاره الصحيح الذي تمثل في الإخلاص للقائد، وتنفيذ أوامره، والدفاع عن الدين والمليك والوطن في شجاعة وعزم وتضحية. ويعد استرداد الرياض في ملحمة بطولية تكاثر الأعداء والأنصار حول الملك عبدالعزيز، فكأن منهم جنده الذين انطلق بهم لتوحيد المملكة ولم شملها بلداً بلداً، ومنطقة بعد أخرى، وكان عددهم يتكاثر ويتنامى بعد استرداد كل جزء من أجزاء المملكة المترامية الأطراف؛ فانطوى تحت رايته عن طواعية واختيار رجال كثير من الحاضرة والبادية وهو يسترد نواحي المملكة في براعة نادرة امتازت بسرعة الإنجاز، وتواصل النتائج الباهرة التي توجت بتوحيد المملكة عام ١٣٥١هـ بعد اثنين وثلاثين عاماً أمضاها الملك عبدالعزيز في التوحيد والتأسيس.

لقد رأى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بشاقب بصره، ومن واقع خبرته التي كونها من تجربته وإطلاعه واحتكاكه بالدول الأخرى، لا سيما المتقدمة منها، أن تطوير جنده أمر ضروري، والأخذ بالتقنية الحديثة في بناء حراس الوطن ضرورة حتى لا يكون متخلفاً وراء الركب، وأدرك أيضاً أن البناء العشوائي المتسرع غير المدروس مصيره الزوال والاضمحلال، ولا بد من التدرج في التكوين، ولا بد أيضاً من التأكد من وثاقة الأساس قبل الإضافة، وضرورة بناء كل لبنة على اللبنة التي سبقتها.

وكانت الخطوة الأولى في بناء الحرس إنشاء ديوان للذين انتظموا مجاهدين مع الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة، سمي بديوان الجند، تدون فيه أسمائهم، ويتولى تنظيمهم، والنظر في شؤونهم وأحوالهم. وهذا يندرج في تشكيل مؤسسات المملكة الإدارية والعسكرية، والإعلامية والثقافية

والسياسية والقانونية. فقد تشكل الجيش بمنظومة حديثة في التشكيل والتسليح وكذلك قوات الأمن وغيرها من المؤسسات ومنها الحرس الوطني الذي اهتم به الملك عبدالعزيز ليكون له طابعه الخاص ومهامه الخاصة وتشكيلاته المميزة حيث تطور اسم ديوان الجند إلى ديوان أهل الجهاد.. ثم إلى الحرس الوطني السعودي، وانضم إليه من بقي من الرجال المجاهدين الذين انضوا تحت لواء الملك



وأسهما بجهودهما الموفقة في مسيرة التكوين والبناء مع بقية منسوبي الحرس من مدنيين وعسكريين.

### خطوة واسعة في مسيرة الحرس الوطني:

لقد كان عام ١٣٨٢هـ عاماً متميزاً في تاريخ الحرس الوطني، ونقطة بارزة في مسيرته، وصفحة جديدة مجيدة في تطوره وتعدد مسؤولياته وخدماته، وذلك حينما أصدر الملك فيصل - رحمه الله - أمره الكريم في هذا العام بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً له.

لقد أتى هذا التعيين تطلعا إلى فتح آفاق جديدة في تطور الحرس الوطني ونهضته، واستشرافاً لرسم خطة متكاملة لمسؤولياته وأعماله ومنجزاته على المستويين العسكري والإداري، وتحقيقاً للصورة المتألقة للصورة الماثلة في الأذهان التي ينبغي أن يمتاز بها الحرس الوطني في أيامه المقبلة. لقد مثل عام ١٣٨٢هـ انطلاقة الحرس الوطني نحو التطور وفق أسس سليمة، وقواعد مدروسة استهدفت تحديث الجهاز العسكري، والجهاز الإداري، والجهاز المالي، وما يتبع ذلك من أجهزة أخرى مساعدة.

وتدعيماً لخطة التطوير التي رسمها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لمنشأة الحرس الوطني فقد رأى - حفظه الله - تدعيم جهاز الحرس الوطني بتعيين نائب له يعاونه في هذه المهمة الكبيرة، وبناءً على ذلك أصدر الملك فيصل - رحمه الله - أمره الملكي الكريم عام ١٣٨٧هـ بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني وقد أصلا جهودهما معاً لتحقيق الأهداف السامية التي أنشئ الحرس الوطن لتحقيقها.

### تطوير الجهاز العسكري وتحديثه:

من أهم الأولويات التي عني بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، (منذ أن تولى رئاسة الحرس الوطني) العمل على إعداد قوات نظامية مدربة ذات كفاءة عالية، وتحقيقاً لهذا الغرض أنشئت وكالة شؤون العمليات عام ١٣٨٦هـ التي قامت منذ ذلك التاريخ بمهمتها في إعداد القوات النظامية وتدريبها، واختيار الأسلحة المناسبة لمهمات الحرس الوطني وواجباته بالتعاون

عبدالعزيز في توحيد المملكة منذ استرداد الرياض عام ١٣١٩هـ، وقررت لهم مرتبات نقدية تصرف مرتين في العام، إلى جانب هدايا ومعونات عينية تسلم لهم في المناسبات السنوية كالأعياد، ويأتي هذا التكريم من الملك عبدالعزيز لرجاله تقديراً منه للدور الذي قاموا به في توحيد المملكة.

وبدأ تنظيم المجاهدين الذين انضموا إليه في بداياته الأولى بأخذ طابعاً عسكرياً أكثر دقة وتنظيماً فشكل أول تنظيم عسكري من ستة عشر لواء، سميت بالأفواج، رابطت في مناطق المملكة المختلفة منذ عام ١٣٧٥هـ منها عدد من الألوية أو الأفواج في المنطقة الغربية، وثلاثة ألوية أو أفواج في المنطقة الشرقية.

وكانت هذه الألوية أو الأفواج مزودة بالأسلحة الخفيفة كالبنديقية. وفي عام ١٣٧٦هـ تشكلت أربعة ألوية أخرى، وبذلك أصبح التشكيل العسكري للحرس الوطني يتكون من عشرين لواء أو فوجاً. وإلى جانب التشكيل العسكري تم أيضاً إحداث جهاز للدوزيات وعين له رئيس، كما طور التنظيم الإداري والمالي الذي كان موجوداً من قبل. وفي خطة الإشراف والتوجيه لأعمال الحرس الوطني وقطاعاته تسلم راية الرئاسة بعد رئسته الأول:

- ١ - صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود بن عبدالعزيز من ١/٢/١٣٧٦هـ .
- ٢ - صاحب السمو الملكي الأمير سعد بن سعود بن عبدالعزيز من ١/١٢/١٣٨١هـ.



• كان عام ١٣٨٢هـ الذي عين فيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني عاماً متميزاً في تاريخ الحرس ونقطة تحول بارزة في مسيرته المجيدة وتطوره المستمر.





## في يوم الوطن .. الملك عبدالله ومسيرة التطوير والإصلاح

٢ - تطوير مناهج التدريب، وتوفير الإسناد للوحدات.

٣ - تنمية الروح العسكرية لدى الأفراد في الحرس الوطني.

وفي عام ١٣٩٤هـ تم تحديث هذه المدارس وتطويرها والتوسع في برامجها ومهامها، وأصبحت تضم ما يلي:

- ١ - قيادة المدارس.
- ٢ - إدارة التدريب.
- ٣ - كتيبة المدارس.
- ٤ - مدرسة الأسلحة المشتركة.
- ٥ - مدرسة خدمات إسناد القتال.
- ٦ - مدرسة تحفيظ القرآن الكريم.
- ٧ - مدرسة التربية الوطنية.
- ٨ - مدرسة الموسيقى.
- ٩ - معهد اللغة الإنجليزية.
- ١٠ - مديرية الإمداد والتموين.

وأسهمت المدارس بإمداد قوات الحرس الوطني بما تحتاج إليه من الضباط والأفراد في مختلف التخصصات، وكان لها دور كبير في دفع كفاءتها ودرجة استعدادها الفني والعسكري، وأدت عدداً من المهمات الكبيرة في تاريخها.

**كلية الملك خالد العسكرية:**

لقد أدرك المسؤولون في الحرس الوطني وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن

مع وكالة الشؤون العسكرية في توفير ما تحتاج إليه الوحدات والقطاعات العسكرية التابعة للحرس من إمداد وقومين.

وللارتقاء بمستوى أداء الوكالة عدل اسمها إلى (الجهاز العسكري)، وأسند إليه تأدية المهمات الآتية:

- ١ - قيادة العمليات القتالية والأمنية طبقاً للتوجيهات العليا السامية .
- ٢ - التخطيط العام للتدريب والإشراف عليه، وإبقاء القوات والقطاعات العسكرية في استعداد تام، لتنفيذ ما يطلب إليها تنفيذه دون إبطاء.
- ٣ - اختيار السلاح والذخيرة المناسبين لمهام الحرس الوطني.
- ٤ - التعاون مع وكالة الشؤون العسكرية لتأمين ما تحتاج إليه الوحدات والقطاعات العسكرية من الإمدادات والتموينات.
- ٥ - المبادرة مع قطاعات القوات المسلحة في المملكة، والتنسيق معها، لاتخاذ جميع الإجراءات والأعمال الضرورية لتنفيذ أوامر القيادة العليا.

ولتنفيذ هذه المهمات شكلت ألية وكتائب ألية ومدفعية، وكتائب هندسية ميدانية، وسرايا إشارة، وما تحتاج إليه من إمداد وقومين في مناطق المملكة المختلفة.

### تطوير التدريب والتعليم العسكريين:

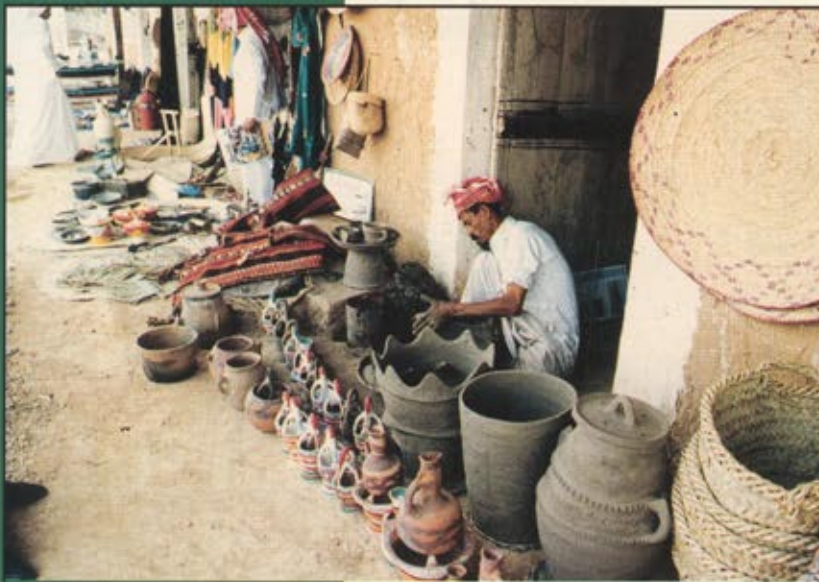
أدرك القائمون على الحرس الوطني منذ وقت مبكر أن التدريب والتعليم العسكريين ضروريان لتطوير العسكرية وتأهيل العسكريين القادرين على تأدية ما يوكل إليهم من مهمات في كفاءة واقتدار.

ولذلك اتجه الحرس الوطني إلى إنشاء (مدرسة التدريب) عام ١٣٧٥هـ؛ لتخريج الفنيين والمتخصصين في الجوانب العسكرية المتنوعة. وافتتحت أول مدرسة تابعة للحرس عام ١٣٧٦هـ في مدينة الرياض.

وفي عام ١٣٨٤هـ افتتحت (المدارس العسكرية الفنية). ومن أبرز وظائفها:

- ١ - توفير البرامج التعليمية وإدارتها وتطويرها الخاصة بتعليم الضباط، وضباط الصف، والجنود في الحرس الوطني وتدريبهم .

الرجال الأفضال الذين  
دخلوا الرياض مع الملك  
عبد العزيز - طيب الله  
ثراه. كانوا هم النواة  
الأولى للحرس الوطني  
عام ١٣٧٢هـ.





## توظيف الخبرة العسكرية المتقدمة في التدريب والتأهيل:

ظل تطوير الحرس الوطني هاجساً في مخيلة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - ليكون قادراً على تأدية مهامه بأحدث الأساليب والطرق، وأدرك سموه أن ذلك لن يتم إلا بالاستفادة من الخبرة العالمية المتقدمة وفق وسائل تقنية حديثة ومتطورة.

ولتحقيق ذلك فقد وقع - حفظه الله - اتفاقية مع حكومة الولايات المتحدة الامريكسية في ١٢/٣/١٣٩٤هـ لتطوير قوات الحرس الوطني من فرق المشاة التقليدية إلى فرق الأسلحة المشتركة، تستخدم الآليات في تحركها، وتضم الأسلحة المختلفة، وتتبع أحدث التكتيكات وأحدث نظم الدفاع ضد الدبابات، إضافة إلى تأهيل الضباط السعوديين، وإعداد الفرد السعودي القادر على استخدام الأسلحة الحديثة.

وحدد للاتفاقية برنامج، قسم على مراحل، لكل مرحلة برنامج زمني، وتقييم نتائجها، وترفع إلى سموه أولاً بأول.

وسار برنامج التطوير سيراً حسناً وفق السياسة المرسومة له، وأخذت مراحل التطوير تؤتي ثمارها، وفي أثناء تنفيذ مراحل البرنامج كان يتم إدخال عدد من التعديلات والإضافات بين حين وآخر لمواكبة التقنيات الحديثة التي يفرضها التطور العالمي في المعدات والتجهيزات العسكرية.

ونظراً إلى ما للاتصالات السلكية واللاسلكية من أهمية وتأثير في السلم والحرب فقد عقد الحرس الوطني اتفاقية مع الحكومة البريطانية في ٢٢/٦/١٣٩٨هـ؛ لتطوير شبكة الاتصالات في الحرس الوطني وتحديثها، وفق أحدث النظم العالمية، بحيث تهيئ هذه الشبكات للعمل عبر الأقمار الصناعية، ولتدريب فنيين سعوديين على صيانة الشبكة وتشغيلها.

### الجهاز المالي والإداري وتطويره:

كان من الطبيعي أن يتزامن تطوير الجانب المالي والإداري مع الجانب العسكري، الذي تدرج في التطوير من إدارة للمحاسبية في العام (١٣٧٤هـ) عند تشكيل الحرس الوطني، التي تطورت فيما بعد في مراحلها الأخيرة إلى (وكالة للشؤون المالية والإدارية)، إذ ارتبط بإدارة المحاسبية عند بداية التشكيل (شؤون الضباط،

عبدالعزیز، منذ أن رأس الحرس الوطني، ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز أن التطوير والتحديث لا يقفان عند حد معين، بل ينبغي أن يسيرا ركب التقدم دوماً، وأن التعليم العسكري في مستوياته العالية أصبح ضرورياً للتأهيل العسكري المطلوب في هذه المرحلة، لا سيما أن دول العالم المتقدمة تتسابق على تأهيل أجهزتها العسكرية تأهيلاً رفيعاً في المجال العسكري والميدان العلمي والثقافي، ولتحقيق ذلك صدر المرسوم الملكي الكريم في ١١/١/١٤٠٠هـ بالموافقة على إنشاء (كلية الملك خالد العسكرية) التي افتتحت في ٣/٣/١٤٠٣هـ، لتحقيق المهام الآتية:

- ١ - تخريج الضباط المؤهلين تأهيلاً جامعياً، لينضموا إلى قوات الحرس الوطني المسلحة.
  - ٢ - عقد دورات لتأهيل الضباط الجامعيين.
  - ٣ - إعداد الضباط إعداداً علمياً وثقافياً يتناسب مع إعداداته العسكري.
  - ٤ - خدمة البحث العلمي في المجال العسكري.
  - ٥ - المساهمة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة في دراسة قضايا ومشكلاته والإسهام في حلها.
- وقد أدت كلية الملك خالد العسكرية منذ افتتاحها دوراً كبيراً في تخريج عدد من الدفقات التي انضمت إلى قوات الحرس الوطني، وأسهمت في تطويرها ورفع كفاءتها.

## الملك عبدالله اهتم بتطوير الحرس الوطني وحرص على توظيف الخبرة العسكرية المتقدمة في التدريب والتأهيل.







## في يوم الوطن .. الملك عبدالله ومسيرة التطوير والإصلاح

أولاًها جل اهتمامه؛ فواكب تطويرها تطوير الجوانب العسكرية والإدارية والفنية، وأخذت نصيباً وافراً من الاهتمام والعمل الجاد، فتم إحداث وكالات وإدارات لتتولى إدارة شؤون تلك الجوانب وتنميتها لدى المنسويين.

ففي الجانب التعليمي تدرج التعليم في الحرس الوطني في البدء بفتح صفوف لمحو الأمية وتعليم الكبار لمن فاتهم فرصة التعليم في مرحلة الطفولة والشباب من منسوييه ... ثم تم في عام (١٣٩٣هـ) افتتاح «مدينة العلم»، وكانت «مدرسة الثقافة» إحدى مدارسها الرئيسة التي

خرجت أفواجاً من طلبة المدارس النهارية والمسائية. وكان لا بد بعد تلك الخطوات، وبعد أن بدأت أعداد راغبي مواصلة تعليمهم ورفع مستواهم التعليمي تتزايد، مع تزايد أعداد أبناء المنسويين وبناتهم، وحاجتهم للتعليم بعد اتساع الحرس الوطني وتطوره وتطور مرافقه، فكان لا بد أن يتم تطوير القطاع التعليمي في الحرس الوطني ليتواكب مع تلك النقلة التي يشهدها في مختلف المجالات، فتم في (١٣٩٥/٧/١هـ)، إحداث (إدارة الثقافة)؛ لكي تتولى التخطيط والتطوير التنظيم للخطة التعليمية والإشراف عليها وإدارتها في جميع الجوانب، التي أصبح اسمها لاحقاً (الإدارة العامة للثقافة والتعليم). وشمل التعليم في الحرس الوطني في مختلف المناطق جميع

وشؤون الأفراد، والشعبة العسكرية، وشؤون الموظفين والمستخدمين، لتأدية الرواتب للعسكريين والمدنيين وإخراجها وصرفها، وتعيينهم وفصلهم وجزاءتهم.

وفي عام (١٣٧٨هـ) تم تغيير اسمها إلى (الإدارة العامة للشؤون المالية) واحتوى هيكلها على (١٨) إدارة وقسماً تختص بالشؤون المالية البحتة من محاسبة وصراف ونحوه.

كما أحدث في عام (١٣٧٥هـ) (إدارة لشؤون الموظفين)، وصدر تنظيم جديد لها في عام (١٣٨٢هـ)، ثم طورت في عام (١٣٩٧هـ) ونظمت تنظيمياً حديثاً يحقق أفضل طرق الأداء الوظيفي في المهام المسندة إليها، وأصبحت تسمى (الإدارة العامة للحرس الوطني) وضم إليها - بالإضافة إلى شؤون الموظفين - الشؤون الإدارية، بحيث تبعها في التشكيل (إدارة الخدمات العامة وإدارة المستأجرين وإدارة المستودعات العامة، والإدارة المركزية للخدمات الإدارية، ومركز الاتصالات الإدارية، وإدارة مراقبة المخزون).

ونتيجة لتوسع قطاعات الحرس الوطني، وزيادة مهامه وأعبائه؛ فقد صدر الأمر السامي الكريم في (١٣٩٥/٧/١هـ) بناء على مرئيات صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني - بتعيين نائب مساعد لرئيس الحرس الوطني؛ ليكون مسؤولاً مباشراً عن الجوانب العسكرية والمالية والإدارية والفنية والصحية والشؤون الدينية، والشؤون التعليمية س... الخ

كما صدر الأمر السامي الكريم أيضاً بتعيين وكيل للحرس الوطني في (١٣٩٥/٧/١هـ) وأوكلت إليه مهام الإشراف المباشر على الشؤون المالية والإدارية، والخدمات الطبية، والشؤون التعليمية، والشؤون الدينية، والشؤون الفنية. الخ

### التعليم وتطوره في الحرس الوطني:

وفي ظل اهتمام الحرس الوطني بتطوير مستوى منسوييه، عني بالجانب التعليمي الذي يستمد مبادئه وثوابته من الإسلام الذي تدب به المملكة عقيدة وعملاً وسلوكاً وتوجهاً في الحياة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى، كالجانب الحضاري والاجتماعي، والصحي، والروحي لمنسوييه، بحيث

• جاء إنشاء كلية الملك خالد العسكرية إيماناً من المسؤولين بالحرس الوطني، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين، بأن التعليم العسكري في مستوياته العالية أصبح ضرورياً للتأهيل العسكري.





ولقاءاته من مناقشات علمية وفكرية مفيدة.

### الشؤون الصحية:

كما حظي تطوير الجانِب الصحي لمنسوبي الحرس الوطني باهتمام قيادته، فكان في البداية عبارة عن (طبيب الحرس الوطني)، في كل منطة توجد بها قوة للحرس الوطني، وذلك منذ عام (١٣٧٤هـ)، ثم أنشئ في العام (١٣٨٠هـ) مستوصف في الشمسي بالرياض لتقديم الرعاية الصحية للمنسوين وأسره، أعقب ذلك إنشاء مستوصفين في القطاع الغربي وفي العام (١٣٨٤هـ) تم إحداث (إدارة الخدمات الطبية) وأسند إليها إعداد الخطط الصحية، وتطوير الخدمات الصحية المقدمة للمنسوين التي شملت مراكز رعاية صحية أولية، ومستوصفات ومستشفيات في جميع المناطق التي يوجد فيها الحرس الوطني. حتى أصبحت مستشفيات الحرس الوطني تضاهي أفضل المستشفيات العالمية، فتم في ٢٦/١١/١٤٠٣هـ، افتتاح (مستشفى الملك فهد بالرياض) بسعة (٥٠٠) سرير، وتجاوز تشغيله الآن (٦٤٠) سريراً تقريباً، كما تم أيضاً إنشاء (مستشفى الملك عبدالعزيز بالأحساء، والدمام) بسعة (٤٠٠) سرير.

### الإرشاد والتوجيه:

ولما للجانِب الروحي من أثر فاعل في استقرار حياة الفرد المسلم، وتقوية صلته بربه، ولما يغرسه في الفرد من حب لولاة أمره وفداءً لدينه ووطنه، فقد تم إحداث (مكتب للشؤون الدينية) في عام (١٣٨٢)؛ ليتولى الإشراف على المساجد والوعظ والإرشاد، والمحاضرات الدينية، وإصدار النشرات الإرشادية والتوجيهية وقد أصبح اسم المكتب فيما بعد «الإدارة العامة للشؤون الدينية».

ثم عدل اسم الإدارة في الآونة الأخيرة ليصبح (جهاز الإرشاد والتوجيه) وتم تحديث هيكله التنظيمي وتطويره، وتوسيع مهامه ووظائفه.

### الشؤون الرياضية والترفيهية:

وحيث إن الاهتمام بالعقل السليم، لا بد أن يسير جنباً إلى جنب مع الاهتمام بالجسم السليم، بحيث يتكامل العقل والجسم معاً؛ ليكتمل بذلك تكوين الجندي المسلم الصالح القوي، مع إشباع حاجات النفس ورغباتها وميولها في حدود الشرع والعادات والتقاليد؛ فقد تم إحداث (ناد رياضي)

مراحل التعليم العام (بنين - بنات) روضة، تمهيدي، ابتدائي، ومتوسط، وثانوي، وتعليم كبار، وتعليم كبيرات لمحو الأمية ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات.

وكان لا بد من تنويع تلك المراحل التي مر بها التعليم في الحرس الوطني بإحداث (وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية) تتناسب مع أهمية التعليم، ومع تضاعف أعداد المدارس بعد إنشاء المدن السكنية العسكرية لمنسوبي الحرس الوطني في مختلف المناطق، فتم في العام (١٤٠٢هـ) إحداث (وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية).

### مجلة الحرس الوطني:

وفي ميدان اهتمام الحرس بالجانِب الثقافية أصدر مجلة تحمل اسمه «مجلة الحرس الوطني» في شهر رجب من عام ١٤٠٠هـ تعني بالشؤون العسكرية والمعرفية والثقافية، وتفسح المجال للعلماء والأدباء والكتّاب من داخل المملكة ومن البلاد العربية لنشر دراساتهم ومقالاتهم التي تتناول شؤون المعرفة المختلفة.

### الجنادرية:

وفي تأكيد دور الثقافة في حياة الأمم لم يقتصر الحرس الوطني على إصدار مجلته الثقافية التي تحمل طوب المعرفة المختلفة، بل تجاوز ذلك إلى إنشاء المهرجان الوطني للتراث والثقافة عام ١٤٠٥هـ، وحرص على إقامته كل عام في الجنادرية، وهو صورة مكبرة ومتنوعة عن أسواق العرب التي كانوا يقيمونها في أنحاء متعددة من الجزيرة العربية، ويأتي إليها الشعراء والعلماء والنقاد، ويشتركون في إقامة مهرجان أدبي حافل. وقد اهتم الحرس بإحياء التراث الشعبي ونقل صورة أمينة عن حياة الآباء والأجداد إلى الأجيال الحاضرة عبر المهرجان الوطني للتراث والثقافة واهتم أيضاً بكثير من القضايا الإسلامية والعلمية والفكرية والأدبية وأقسام عدداً من الندوات واللقاءات خلال المهرجانات المتعددة ودعاً للاشتراك فيها عدداً من الأدباء والمفكرين والعلماء، ولا يزال الحرس يوالي إقامة المهرجان الوطني كل عام مع تجديد في الطرح والموضوعات والمشاركين، وصدرت عن نشاطاته وأعماله وندواته كتب وإصدارات متعددة تدون في دقة وتفصيل ما دار في ندواته

المهرجان الوطني للتراث والثقافة كان أحد انجازات خادم الحرمين الشريفين ضمن جهوده الكبيرة أيده الله لتطوير الحرس الوطني وتحويله إلى مؤسسة عسكرية وحضارية.





## في يوم الوطن .. الملك عبدالله ومسيرة التطوير والإصلاح

المناطق؛ فقد برزت الحاجة إلى إحداث جهة تتولى شتى الأمور المتعلقة بذلك، من تخطيط ودراسة وتصميم لتلك المشاريع، وإشراف ونحوه، فتم إحداث قسم للمساحة بدأ مهماته بمساح يساعده قياس وسائق، وتطور القسم على مراحل في العامين (١٣٩٤هـ) و (١٣٩٦هـ) بحيث أصبح يحمل اسم (إدارة المساحة) إلى أن تم تحويلها إلى (إدارة للممتلكات) في عام (١٤٠٧هـ) لإعداد المخططات المساحية الأراضي الحرس الوطني، وتم إحداث (شعبة الهندسة)، ثم بعد ذلك سميت (الإدارة الهندسية)، وفي عام ١٤٠١هـ تم تحويل اسمها إلى (الإدارة العامة) وأصبحت تتولى مهمات التخطيط والتصميم والتنفيذ والإشراف على مشاريع الحرس الوطني كافة، كما تم في عام (١٣٩٩هـ) إحداث (الإدارة العامة للصيانة والتشغيل) لتتولى ذاتياً صيانة وتشغيل (مجمع رئاسة الحرس الوطني) وبعض المشاريع الأخرى، والإشراف على جميع المشاريع التي تصان وتشغل بواسطة مقاولين مثل مشاريع الإسكان في المدن العسكرية، والمعسكرات، ومرافق الحرس الوطني الأخرى في المناطق كافة، وكلية الملك خالد العسكرية بحيث ينضوي تحت الوكالة الفنية جميع هذه الإدارات وإدارات فنية أخرى، والمتابعة، والحاسب الآلي ونحوها.

لتنظيم الأنشطة والمسابقات الرياضية، ولإيجاد التنافس بين المنسوين في مختلف أنواع الرياضات المفيدة. ومازال النادي مستمراً في تحديث أنشطته، بالتخطيط السليم لكل ما يفيد ضباط الحرس الوطني وأفراده ومنسوبيه، حيث يشتمل النادي على مختلف التجهيزات التي تستوعب تلك المناشط، وتم أيضاً إحداث (نوادي رياضية) أخرى بالمنطقتين الغربية والشرقية تخدم قطاعاتها ووحداتها وكتائبها.

ثم رؤي أن يتم إحداث نادٍ خاص بضباط الحرس الوطني، فتم في عام (١٤٠٥هـ) إنشاء (نادي ضباط الحرس الوطني بالرياض)، ليشمل في عضويته الراغبين في ممارسة الأنشطة الرياضية من ضباط الحرس الوطني في مختلف المناطق، فكان من أهدافه تنمية الروابط الاجتماعية، ونشر الثقافة العسكرية والأدبية والترفيه البريء، وإقامة الندوات والمحاضرات، ومزاولة الألعاب الرياضية، وتوفير مكان ملائم يرتاده ضباط الحرس الوطني للراحة وقضاء أوقات فراغهم فيما يفيدهم في مختلف أوجه الحياة.

### الإسكان والمدن الإسكانية:

وفي ظل التطور والتوسع اللذين يشهدهما الحرس الوطني في القطاعات كافة، وحاجة تلك القطاعات إلى منشآت ومرافق عديدة في جميع

● الحرس الوطني اهتم بإعداد أفراده ومنسوبيه ثقافياً ودينياً ووطنياً وصحياً وأنشأ لذلك الأجهزة والإدارات العديدة والمستشفيات في الرياض وفي المناطق الأخرى

